شخصيات بارزة ووسائل اعلام لبنانية تؤكد:

زيارة الأمير عبدالله الى لبنان تحمل دعما سياسيا ومعنويا وتطورا للعلاقات بين البلدين

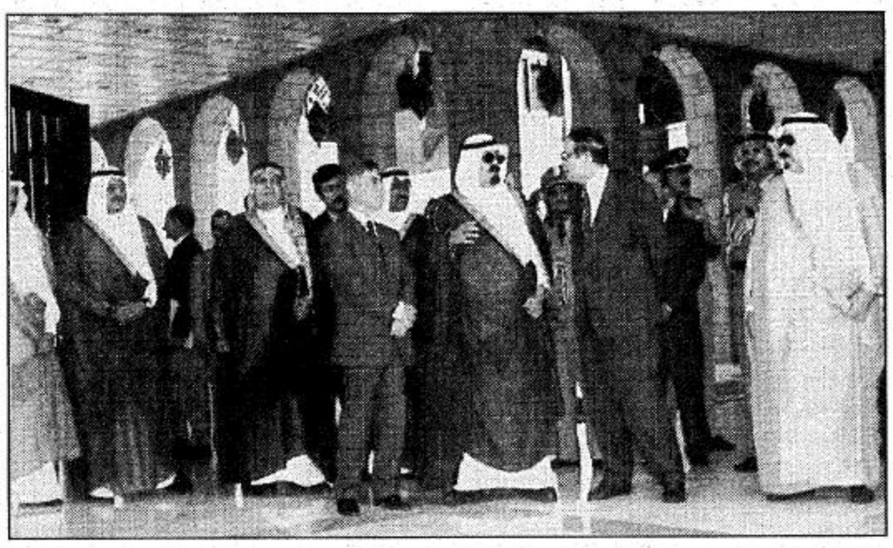

بيروت – واس:

اعتبرت شخصيات بارزة ووسائل اعلام لبنانية زيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى لبنان الشقيق مؤشرا بالغ الدلالة على اهتمام ودعم المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود للبنان وأمنه واستقراره وخطواته التنموية.

واجمعوا في تصريحات وتعليقات على أن الزيارة تحمل دعما سياسيا ومعنويا للبنان وتطورا متينا وجيدا للعلاقات بين البلدين.

وعبروا عما يكنه اللبنانيون للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا من تقدير واكبار لدعم المملكة الكبير للقضايا العربية ومساندتها لشعوب العالم الاسلامي.

فقد نوه دولة رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري في تصريحات نشرتها صحيفة الشرق اللبنانية أمس بدور المملكة العربية السعودية المستمر في دعم لبنان في مختلف الظروف.

وقال «ان أساسمسيرة السلام في لبنان هو الاتفاق الذي وقعه اللبنانيون في الطائف».

كما نقلت الصحيفة عن رسميين وسياسيين ورجال أعمال لبنانيين الأهمية الاستثنائية لهذه الزيارة.

من جانبه وصف مفتي طرابلس والشمال الشيخ طه صابونجي زيارة سمو ولي العهد للبنان بأنها تأتي في أدق الظروف العربية ناقلة رسالة دعم وتعاطف من قلب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز ومن قلوب أبناء المملكة العربية السعودية الأوفياء لامتهم والأمناء على دينهم.

واعتبر الزيارة في مقال نشرته أمس صحيفة اللواء اللبنانية اعلانا واضحا عن استمرار الدعم السعودي للسياسة اللبنانية والسورية في مواجهة التعنت الاسرائيلي مشيرا الى أهميتها على الصعيدين العربي والدولي.

وقال «ان لبنان يغتنم هذه المناسبة للترحاب العميق بمسؤول عربي كبير عرفنا فيه قوة الشكيمة وبعد النظر وشموخ الاباء وشدة الغيرة على التضامن العربي والعمل الدؤوب من أجل كرامة العرب» منوها بمتانة العلاقات الثنائية الأخوية بين البلدين.

كما نوهت صحيفة اللواء بزيارة سمو ولي العهد الى لبنان واعتبرتها حدثا مهما للبنان على المستويين الرسمي والشعبي.

وأعربت عن تقديرها وشكرها للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز للرعاية والدعم والمؤازرة للبنان في جميع المحافل الاقليمية والعربية والدولية.

وأكدت صحيفة اللواء اللبنانية دوام وفاء لبنان وشعبه للمملكة العربية السعودية قيادة وحكومة وشعبا لما قدمته وتقدمه من دعم مستمر للبنان.

من جانبها وصفت اذاعة الشرق اللبنانية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بأنه شخصية سياسية تتحمل مسؤولياتها العربية.

وقالت «ان سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز شخصية ترعى العديد من النشاطات ذات الطابع الثقافي والاجتماعي».

أضواء

حسبة هونج كونج..!!

مهما يكن موقفك من الصين.. ومن النظام الذي يحكم هذا البلد الشاسع الاطراف.. المكتظ بالسكان، الا انه لا يمكنك الا أن ترحب بعودة هونج كونج الى السيادة الصينية، لسبب بسيط هو ان جزءا من ارض بلد مستقل كان «مستعمرة» يعود اليوم لأهله ولوطنه الأم.. وان إحدى آخر المناطق الاستعمارية قد تحررت..

ومسألة اعادة هونج كونج الى الصين مسألة تختلف عن كل مسائل التحرر الأخرى من ربقة الاستعمار وكأن اختلاف وضع هونج كونج عن باقي المستعمرات السابقة التي لاتزال ترزح تحت نير الاستعمار الاجنبي، قد فرض على بريطانيا والصين ان يتعاملا مع هذه المسألة بإسلوب مختلف.. الا انه اسلوب متفهم وحضاري تعاونت الدولتان من خلالهما على ايجاد حل أعاد حقوق الصين في ترابها الوطني.. وأنهى الاستعمار البريطاني، وفي نفس الوقت حافظ على الوضع المتميز لـ«الجزيرة».. وأبقى على الحقوق السياسية والمدنية لسكانها من الصينيين وقبلت بكين ان تعطي هؤلاء السكان مساحة كبيرة من الحرية السياسية وحرية التعبير مع الابقاء على السياسة الاقتصادية السائدة في هونج كونج رغم اعتماد هذه السياسة على النهج الرأسمالي.

الاتفاق الصيني/ البريطاني بإعادة الجزيرة الى السيادة الصينية نظر اليه البلدان كل من زاوية مصالحه الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، فبريطانيا التي لم يعد بمقدورها الابقاء على مناطق مستعمرة بعد ان انحسر هذا الاسلوب ويوشك على الاختفاء من التعامل الدولي.. اضافة الى ما يمثله – ذلك الاسلوب – من التزام ومسؤولية سياسية وعسكرية في منطقة تشهد بين الحين والاخر توترات سياسية وعسكرية تفرض على الدولة التي تدير الجزيرة مسؤوليات امنية ومادية وسياسية.. وتريد بريطانيا ان تخفف عنها هذه الالتزامات وخصوصا بعد ان تراجعت المكاسب التي كانت تجنيها من تواجدها هناك.

كما ان اعادة هونج كونج الى السيادة الصينية مع احتفاظها بنظامها الاقتصادي وتمتعها بخصوصية سياسية واجتماعية وحرية في الرأي والاعلام سيخدم الفكر الغربي والرأسمالي بصفة خاصة، إذ ستكون هونج كونج بمثابة نافذة تتسرب من خلالها الافكار والتوجهات الرأسمالية الى البر الصيني ويأمل البريطانيون، ويتفق معهم على ذلك الغربيون ويشجعونهم آملين ان تساعد عودة هونج كونج الى الصين على التعجيل باستدراج الصين الى الحظيرة الرأسمالية..!!

اما الصين، فبالاضافة الى الاعتبارات الوطنية.. وحقوق السيادة، فإنها وافقت على اعطاء هونج كونج وضعا خاصا للاستفادة من الامكانات الاقتصادية كمنطقة حرة دولية جاذبة للاستثمارات ونافذة دولية للصين على الخارج وللعالم على الصين كما ان التطبيق العملي لما تطرحه الصين من حل للمسألة التايوانية «نظامان لوطن واحد» وتطبيقه في هونج كونج، سيعطي بكين ورقة رابحة وقوية للضغط على تايبيه والدول المساندة لها لاعادتها الى الصين.. بالشروط الصينية..!!

جاسر عبدالعزيز الجاسر

على قاب دقائق

تتمة المنشور ص40

الى اسماء الشهداء، مقابل الارتماء في احضان الاعلام الاستهلاكي وشد قبضة الاعلام غير القادر على مواجهة التحديات، تجاهل التشكيلات الاجتماعية الصاعدة وعدم اعطائها دورا في المجتمع بمكنها من ان تكون قاعدة لانطلاقة بناء مجتمع مدني تكون قواه الأهلية اهلا للمشاركة في بنائه، التضييق على امكانية قيام علاقات اجتماعية جديدة خارج العلاقة العمودية بين السلطة والمجتمع.

والسؤال الذي نستهده مما أسسنا به لهذه المقالة الاسبوع الماضي هو.. هل يستطيع المجتمع العربي في ظل هذه التحديات ان يتحمل التأخر في دخول القرن الواحد والعشرين بضعة عقود كما حدث له في القرن الماضي دون ان يصبح في خبر كان على خريطة العالم الجديدة؟!..

هل يسمح الظرف التاريخي الراهن بتكرار تجربة التأخير في دخول القرن الجديد، ام.. ان هناك من المتغيرات العالمية والاقليمية مالا يسمح بمثل هذا التأخير الذي سمح به ظرف تاريخي مختلف بفارق قرن من الزمان لم تكن فيه حركة الاتصالات الحديثة قد حولت العالم الى قرية صغيرة، وقبل ان يحول ايصال جهاز الكمبيوتر الشخصي بشبكة الانترنيت العالمية، الافراد العاديين الى مواطنين دوليين في هذه القرية.

لقد ظل الفكر «الكولوني» سواء اطرحه عجم أم عرب في قراءته لحركة تحولات التاريخ الاجتماعي والسياسي في الوطن العربي حريصاً على ربط عوامل التحولات الكبرى في المجتمع العربي بوتيرة التحولات في الغرب من لحظة حملة نابليون الى لحظة نهاية الحرب الباردة وإشعال حرب الخليج.

ولقد كرست هيبة الخيبات وسلسلة الهزائم التي منى بها الوطن العربي منذ بداية القرن الحالي، تلك النظرة الكولونية في نظرة العالم العربي نفسه الى نفسه، برغم المتغيرات الاجتماعية الشديدة التي حدثت على ارض الواقع.

تلك السلسلة التي امتدت من اخفاق بعض الحركات في تقدير طبيعة المواجهة بين الوطن العربي وبين العصر، كالسنوسية والمهدية، عندما اكتفت بتوظيف نضالها الاجتماعي والسياسي في المواجهة مع الغرب وكأن المواجهة الجديدة مجرد امتداد للحروب الصليبية دون ادراك لمتغيرات واقعها ومتغيرات الغرب الحضارية التي اللحظة التاريخية التي بدا فيها مستحيلا استنهاض مجتمع جديد في اطار الدولة العثمانية ومن المرحلة التي خاب فيها الامل العربي بإقامة وطن عربي موحد الى المرحلة التي فشل فيها الليبراليون في اقامة دولة عصرية ديموقراطية، كما عجز الطرح السياسي الاسلامي عن تحويل التبشير بإعادة سيرة الدولة الاسلامية كما كانت في عهدها الأول الى واقع ممكن، كما يرى د. جابر الانصاري، مما لا يجعل نكسة حزيران 67 التي مرت ذكراها الثلاثينية قبل اسابيع أول الخيبات ولا آخرها ماييدو.

وإذا كان احد لايستطيع ان ينكر التدخل الغربي ماضياً وحاضراً لتحويل المسارات السياسية والاقتصادية في الوطن العربي لصالح العلاقة معه، فإن التسليم لتلك القراءة الكولونية عدا انه يقلل من شأن المجتمع نفسه في امتلاك قراراته فإنه يطمس التغيرات والتحولات الاجتماعية التي حدثت في المجتمع وكأن المجتمع العربي وضع ثابت ممتد أزلي لمرحلة ماقبل وابان الاستعمار الغربي. فتصبح مقولة «المؤامرة» التي تروج في بعض اوساط المثقفين والعامة العرب هي «الوجه الحلي» لمقولة قصور المجتمعات وضرورة حمايتها التي كان الاستعمار القديم يبرر وجوده على الارض العربية بها وذلك من خلال المسلمة البطنة في كلا المقولتين وهو وجود مجتمع عربي غير قادر على تغيير مابه وهو بالتالي عرضة لتسلط الآخرين.

اننا هنا نميل الى ذلك الرأي الذي يرى ان ماحدث الى الآن من مسلسل الهزائم في العالم العربي هو هزيمة انظمة وهزيمة للتنظيمات الاحادية في المجتمع العربي سواء أكانت تنظيمات حزبية أم سواها اكثر منها هزيمة شعوب، وان كانت بعض القوى الاجتماعية المحدودة قد اضطلعت بطبيعة الحال بدور في هذه الهزائم.

ان القراءة الاجتماعية اليوم للشرائح الاجتماعية المختلفة في الوطن العربي تشكل مؤشرا مشجعا على نجاح المجتمع العربي نسبياً ورغم التعثر في افراز تشكيلات اجتماعية جديدة وواسعة لم تكن موجودة لاقبل الاستعمار ولا بعده وهي قادرة على افراز علاقات اجتماعية جديدة بعضها ببعض وبالدولة وبالقضايا المصيرية وتحدياتها الوطنية مختلفة نوعياً عما هو متعارف عليه لو اتيحت لها الفرصة.

فقد تراجعت نسبة الأمية في الوطن العربي الى حد كبير بلا شك كما تضاعفت عدة اضعاف اعداد الطلبة والطالبات الجامعيين، اتسعت قاعدة الفئات المهنية وتنوعت بدخول المرأة الى سوق العمل، وإذا كان قد ضاق سلم الحراك الاجتماعي الرأسي كثيرا فقد انفتح مجال الحراك الاجتماعي الأفقي والمتمثل في حركة التنقل المعيشي ليس في الجزء الواحد من الوطن العربي بل بين اجزائه ودوله مما يخلق تموجا وتبادلا ثقافيا واجتماعيا بل ولغويا يثري تكوينات هذه التشكيلات الاجتماعية ويوسع افق تطلعها السياسي والاجتماعي، مما يخلخل مفهوم الهوية بمعناها الطائفي او القبلي الضيق باتجاه فتح الانتماء بعدا وطنيا. هذا فيما تفرض هذه الانماط الحياتية الجديدة في حياة الفرد والمجتمع مفهوما جديدا ايضا لمنظومة الحقوق والواجبات وترفع سقف التوقعات المتبادلة بين المجتمع والدولة، الدولة والمجتمع. والسؤال الختامي هو كيف يمكن للمجتمع العربي أن يحول التغيرات الايجابية في تشكيلاته الاجتماعية الجديدة الى مدخلات تدخله او تعاضد دخوله الى القرن الواحد والعشرين. فبدون الاعتراف بالتشكيلات والبنى الاجتماعية الجديدة وبدون السماح او عدم الوقوف في وجه تطور علاقات سوية وبين بعضها وبعض، وبينها وبين الدولة والمجتمع بمختلف قطاعاته لتطوير خطاب وآليات عمل جديدة وبلورة صيغة ناضجة لتفاعلات اهلية أهل لقيام مجتمع مدني، سيكون من الصعب على الوطن العربي ان ينقر على النافذة ليدخل القرن الجديد.

ولله الامر من قبل ومن بعد..

السودان ينفي

تتمة المنشور ص1

السلطات الاريترية.

واوضح انه لا يوجد في قوائم الضباط العاملين بالقوات المسلحة السودانية ضابط يحمل اسم نصر الدين بابكر ابو الخيرات الذي ادعت اريتريا انه كان مكلفا باغتيال افورقي وتسلل الى الاراضي الاريترية لهذا الغرض حيث تم القاء القبض عليه.

خادم الحرمين يهنىء

تتمة المنشور ص1

في برقيته باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن اصدق التهاني متمنيا لفخامة الرئيس ميلان كوكان دوام الصحة والسعادة ولشعب سلوفينيا الصديق التقدم المستمر.

كما بعث خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقية تهنئة لفخامة الرئيس جواكيم البيرتوشيسانو رئيس جمهورية موزمبيق بمناسبة ذكرى استقلال بلاده.

وعبر خادم الحرمين الشريفين في برقيته باسم شعب وحكومة المملكة العربية السعودية وباسمه شخصيا عن اطيب التهاني واصدق التمنيات بموفور الصحة والسعادة لفخامته والازدهار الدائم لشعب موزمبيق الصديق.

الحكومة الروسية

تتمة المنشور ص1

صحيفة سوفرشينو سكريتنو (سري للغاية) لقطات غير واضحة من شريط فيديو قالت انه يصور كوفاليوف مع نساء عاريات في سبتمبر ايلول 1995 في حمام بخار بملهى ليلي.

سيناريو إسرائيلي

تتمة المنشور ص1

الكشف عن هويته اجراء هذا التمارين الوهمية ولكنه اشار الى ان الانباء التي اوردتها الاذاعة «خاطئة جزئيا» وامتنع عن اعطاء مزيد من التفاصيل.

وقالت الاذاعة ان العسكريين الاسرائيليين يريدون ان يستعدوا لمواجهات مع الشرطة الفلسطينية كتلك التي وقعت في الاراضي الفلسطينية في ايلول/ سبتمبر الماضي واسفرت عن مقتل 80 شخصا.. ويسود توتر شديد منذ عشرة ايام في مدينة الخليل في الضفة الغربية حيث اصيب 170 فلسطينيا برصاص الجيش الاسرائيلي بجروح معظمها طفيفة.. وقد تحدث القادة الفلسطينيون والمسؤولون الاسرائيليون مرارا عن خطر تصاعد العنف في الوقت الذي لا تزال فيه عملية السلام مجمدة.. وافادت استطلاعات للرأي ان دعم السكان الفلسطينيين للسلطة الوطنية بزعامة عرفات التي تسلمت زمام الامور العام 1994 يتراجع تدريجيا منذ عدة اشهر.

على صعيد آخر اعلن مسؤول فلسطيني ان حوالي 3500 فلسطيني معتقل في اسرائيل يقومون باضراب عن الطعام ليوم واحد احتجاجا على شروط اعتقالهم وسوء معاملتهم.

سمو ولي العهد يأمر

تتمة المنشور ص1

المتقدم وغير ذلك وذكر الدكتور فهد العبد الجبار ان هذا البرنامج يقدم الرعاية الطبية والصحية للمرضى من مختلف الاعمار من كبار السن الى الاطفال واضاف ان جميع الدول المتقدمة لها برامج مماثلة.

وقد تم توجيه الدعوة للمشاركة في هذا اللقاء الى عضوات هيئة تدريس في الجامعات السعودية والطبيبات على درجة الاستشاريات وكبار منسوبات الخدمة الاجتماعية في جميع القطاعات الصحية وسيدات المجتمع لتفعيل المشاركة الحقيقية بين جميع فئات المجتمع.

الجدير بالذكر ان الاهتمام بهذا البرنامج هو امتداد للرعاية الطبية المتميزة المقدمة من قبل الشئون الصحية بالحرس الوطني وذلك تنفيذا لتوجيهات سمو ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لتوفير الخدمة الطبية على ارقى المستويات لمنسوبي الحرس الوطني وذويهم بشكل خاص والمواطنين بشكل عام.

الأمير سلطان يرعى

تتمة المنشور ص1

والاطمئنان عليهم وذلك كعادة سموه حفظه الله في كل عام. وسيرعى – حفظه الله – حفل تخريج الدفعة العاشرة من طلبة المعهد الثانوي الصناعي ودورات مركز الدراسات والتدريب الصناعي ويتفضل سموه بالاطلاع على المعرض الصناعي العاشر الذي يبرز احدث ما انجزه المهندسون والفنيون السعوديون بالمؤسسة من تطويرات وابتكارات وابداعات صناعية في مجال الصناعات الحربية..صرح بذلك مدير عام المؤسسة العامة للصناعات الحربيةالفريق مهندس محمد العبد العزيز الفيصل الذي ذكر بأن سموه سوف يقوم بتكريم العاملين الذين امضوا خمسة وعشرين عاما من الخدمة المتواصلة في ميدان الصناعات الحربية.

وانطلاقا من اهتمام حكومة مولاي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بالمواطنين ورعايتهم والعناية بصحتهم وسلامتهم وعائلاتهم يفتتح سمو سيدي – حفظه الله – مبنى طب الاسرة والمجتمع في مستشفى المؤسسة العامة للصناعات الحربية والذي انشأته وتشرف على تشغيله ادارة الخدمات الطبية للقوات المسلحة اسوة بجميع الخدمات الطبية المقدمة لمنسوبي المؤسسة ويتكون المبنى من ثلاث وعشرين عيادة طبية تقدم الخدمات الصحية الاولية المتخصصة للعاملين بالمؤسسة واشار الى انه يسعده في هذه المناسبة السعيدة ونيابة عن زملائه منسوبي المؤسسة العامة للصناعات الحربية ان يرفع اسمى آيات الشكر والعرفان لصاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام على تفضله بزيارة المؤسسة وذكر بان سموه عودنا على مثل هذه الزيارة الميدانية لتفقد احوال ابنائه العاملين ومتابعة سير العمل بمصانع المؤسسة والاطلاع على منجزاتها الصناعية وضمان افضل الخدمات والتسهيلات لهم كما ان وجود سموه الكريم حفظه الله معنا في مواقع العمل هو دعم وتكريم للمؤسسة والعاملين فيها ومبعث فخرنا واعتزازنا جميعا وهذا دليل على رغبة سموه الكريم وحرصه – حفظه الله – على دفع وتشجيع المؤسسة ومنسوبيها وتنميتها لتكون قاعدة صناعية وطنية قادرة على خدمة قواتنا المسلحة وتلبية متطلباتها واحتياجاتها وقال الفريق المهندس الفيصل في ختام تصريحه نرجو من المولى جلت قدرته ان يحفظ لهذه البلاد قائدها ورأعي نهضتها مولاي خادم الحرمين الشريفين – ايده الله – وسمو ولي عهده الامين وسمو النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام وسمو نائبه.

كما سيقوم سموه بافتتاح مبنى العيادات الاولية بمستشفى المؤسسة العامة للصناعات الحربية بالخرج والذي يضم آخر ما وصلت اليه التقنية الحديثة من الاجهزة المتطورة حيث يشتمل على 13 عيادة من عيادات طب الاسرة والمجتمع مجهزة تجهيزا كاملا هذا واصدرت جريدة «الجزيرة» ملحقا خاصا عن هذه المناسبة.

سمو النائب الثاني يتسلم

تتمة المنشور ص1

امس وكيل وزارة الدفاع بدولة بنجلاديش قاضي محمد منذر المولى الذي سلم سموه رسالة من دولة رئيسة وزراء جمهورية بنجلاديش الشعبية الشيخة حسينة.

وتم خلال الاستقبال تبادل الاحاديث الودية بين سمو الامير سلطان والضيف.

كما استقبل صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في مكتب سموه بالرياض بعد ظهر امس سفير سلطنة عمان لدى المملكة العربية السعودية حمد بن هلال المعمري والذي قدم للسلام على سموه وتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله بالمملكة.

سمو ولي العهد وحافظ الأسد

تتمة المنشور ص1

الوفد الرسمي المرافق لسمو ولي العهد.

كما حضره دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبدالحليم خدام ودولة نائب رئيس الجمهورية الدكتور محمود زهير مشارقة ودولة رئيس الوزراء محمود الزعبي ونواب رئيس الوزراء والوزراء وكبار المسؤولين السوريين من مدنيين وعسكريين.

وتأتي هذه الزيارة التي قام بها فخامته لسمو ولي العهد تجسيدا لعمق الروابط بين البلدين الشقيقين في ظل قيادتيهما الحكيمتين لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أيده الله وفخامة اخيه الرئيس حافظ الاسد.

عقب ذلك تم لقاء بين الجانبين جرى خلاله تبادل الاحاديث الودية وحضر اللقاء الوفد المرافق لسمو ولي العهد وعدد من كبار المسئولين في الجمهورية العربية السورية.

وقد ادلى صاحب السمو الملكي الامير عبد الله ابن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني لدى وصوله الى دمشق أمس بالتصريح التالي:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين وبعد..

في هذه اللحظة التي تهبط بنا الطائرة على ارض بلدنا الثاني سوريا العزيزة يطيب لي ان احيي اخي فخامة الرئيس حافظ الاسد ورجال حكومته وشعب سوريا الشقيق الصامد اكرم تحية.

ولا أتصور ان حضورنا الى هنا يثير تساؤلات عن غامض او مبهم على احد فوجودنا هنا بين اخواننا واهلنا في بلدنا الشقيق شيء طبيعي واستجابة تلقائية لروابط اخوية تاريخية وحد بينها المصير الواحد عربيا ومسلمين لا نقول هذا من ظرف سياسي قابل للتبدل الصباح فيه يلغيه المساء في عصر القلق والمتغيرات. فما هذه المنطقة التاريخية بشعوبها واخلاقها وتراثها الحضاري في هذا العالم الا الأمة الوسط التي على ارضها نزلت كل الرسالات السماوية من عند الله، فاذا كانت بعض التوجهات السياسية في هذا العالم ضعيفة الرؤية لهذه الحقائق او تتجاهلها فاننا نحن العرب والمسلمين لا نلغي عبر التاريخ ولا يضعف فينا الايمان بعدل الله وشريعته ولا نعيش حاضرا ومستقبلا دون ماض ولا نجعل للقوة الجائرة سلطانا على ضمائرنا واخلاقنا وحقوقنا المشروعة.

نؤكد ذلك لشعوبنا قبل كل شيء ونقول للعالم ما قاله القرآن الكريم «وان جنحوا للسلم فاجنح لها».

من هذا يتبين ان السلام لا يتحقق الا ان يجنح له ويريده اننا دعاة سلام نعطيه ونأخذه بعدل وشرعية والجنوح الى السلام هو الجنوح الى العدل والامن والاستقرار.

ان ما يجري على ارض فلسطين العربية شيء ينذر بالخطر مما يجب معه على كل دعاة السلام في العالم والساعين اليه ان يضعوا في حسابهم تداخلات الاخطار التي قد لا تقف عند حدود زمان او مكان او انسان على ارض فلسطين.

فمن البديهيات الا تظل شعوب هذه الامة عربا ومسلمين معزولة عن قبلة المسلمين الاولى وعن الشعب الفلسطيني فهو جزء من هذه الامة وعندما يظلم هذا الشعب ويشرد ويقتل طفله وشيخه المسن وانسانه المسالم ويهدم بيته وتصادر ارضه وتهان وتذل كرامته امام سمع العالم وبصره فماذا عن مستقبل السلام مع العالم كله مع المغامرين من لا يملكون وعيا سياسيا وخلقيا لفضائل العدل والسلام.

هذه حقيقة يجب ان يدخلها في حسابه كل من يهمه السلام ويعي عاقبة الجور والظلم على حق مشروع وعادل لا نقول هذا والعدل مغيب عن عقولنا وضمائرنا في حالة من الانحياز ضد احد في هذه القضية الساخنة التي تدور في حلقات مفرغة منذ عشرات السنين.

فالعدل لا يحقه الا الالتزام الحرفي بالسلام العادل فنحن بهذا لا نلقي مواعظ ولكننا نؤكد بلغة هادئة ومخلصة الولاء للسلام لعل اذنا صاغية تستقبله بوعي وبصيرة نافذة الى اعماق المشكلة فتتعامل معها بالعدل ليعم السلام والامن عموم هذه المنطقة المؤثرة سلبا او ايجابا على رخاء العالم.

ان بعثرة اتفاقيات السلام عبثا قد يكون منه مبرر للفوضى فالمغالطات في الحقوق المشروعة لن تغيب عن ذاكرة ارباب الحقوق مهما حاول المضللون ان يغيبوها او يدلسوا عليها في فترة زمنية غفل فيها الضمير الانساني وضللته الاكاذيب على ان يرى ويسمع اذين البؤساء والمظلومين على ارض فلسطين.

والى اهلنا العرب والمسلمين في كل مكان من بقاع الارض نقول: ان الارض العربية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان امانتنا ورسالتنا جميعا فلنوفق لها الضمائر الحية والنفوس الخيرة المؤمنة بالسلام العادل في كل انحاء العالم المتحضر».

وقد وصل بحفظ الله ورعايته صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني الى دمشق بعد ظهر امس في زيارة للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وكان في استقبال سمو ولي العهد في مطار دمشق الدولي دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبد الحليم خدام ودولة رئيس مجلس الوزراء السوري محمود الزعبي.

وقد جرى لصاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز استقبال رسمي بالمطار فعند توقف الطائرة المقلة لسموه الكريم صعد اليها مدير المراسم برئاسة الجمهورية السورية محي الدين مسلماني وسفير خادم الحرمين الشريفين لدى سوريا عبد المحسن البلاع للترحيب بسموه ومرافقته عند النزول.

وعند سلم الطائرة عانق دولة نائب رئيس الجمهورية العربية السورية عبد الحليم خدام اخاه صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز كما عانق سموه دولة رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي فيما صافح دولة نائب رئيس الجمهورية الرعبية السورية ودولة رئيس الوزراء اعضاء الوفد المرافق لسمو ولي العهد.

بعد ذلك صحب دولة نائب الرئيس السوري اخاه سمو ولي العهد الى منصة الشرف حيث عزف السلامان الوطنيان ثم استعرضا حرس الشرف.

اثر ذلك صافح صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز مستقبليه من اصحاب المعالي الوزراء يتقدمهم معالي نائب رئيس مجلس الوزراء الدكتور سليم ياسين وكبار المسئولين السوريين من مدنيين وعسكريين كما صافح سموه صاحب السمو الامير سلطان بن محمد بن سعود الكبير رئيس مجلس ادارة شركة اسمنت اليمامة واعضاء سفارة المملكة بدمشق.

وبعد استراحة قصيرة في صالة التشريفات الرئاسية بمطار دمشق الدولي صحب دولة نائب الرئيس السوري اخاه سمو ولي العهد الى المقر المعد لاقامة سموه.

وقد وصل بمعية سمو ولي العهد الوفد الرسمي المكون من صاحب السمو الملكي الامير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني وصاحب السمو الملكي الامير نواف بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سعود الفيصل وزير الخارجية وصاحب السمو الملكي الامير عبد الاله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير عبد المجيد بن عبد العزيز امير منطقة المدينة المنورة ومعالي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائب رئيس الحرس الوطني المساعد وصاحب السمو الامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وصاحب السمو الملكي الامير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز المستشار بديوان سمو ولي العهد وصاحب السمو الملكي الامير فيصل بن عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير سلطان بن تركي بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز ومعالي رئيس ديوان سمو ولي العهد ناصر بن حمد الراجحي ومعالي رئيس المراسم الملكية محمد بن عبد الرحمن آل الشيخ ومعالي المستشار في ديوان سمو ولي العهد عبد المحسن بن عبد العزيز التويجري وسفير خادم الحرمين الشريفين في دمشق عبد المحسن البلاع.

يحفظ الله ورعايته غادر صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني جدة بعد ظهر امس متوجها الى دمشق في زيارة للجمهورية العربية السورية الشقيقة.

وكان في وداع سموه بمطار الملك عبد العزيز الدولي صاحب السمو الملكي الامير فهد بن محمد بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير متعب بن عبد العزيز وزير الاشغال العامة والاسكان وصاحب السمو الملكي الامير بندر بن خالد ابن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير ممدوح بن عبد العزيز رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية وصاحب السمو الملكي الامير تركي الفيصل رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الامير سعود بن عبد المحسن بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة بالنيابة وصاحب السمو الملكي الامير خالد بن عبد الله بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن بندر بن عبد العزيز وصاحب السمو الملكي الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير خادم الحرمين الشريفين في روما وصاحب السمو الامير خالد بن فيصل بن تركي مساعد وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وصاحب السمو الامير محمد بن منصور بن جلوي مساعد وكيل الحرس الوطني بالمنطقة الغربية وصاحب السمو الملكي الامير منصور بن عبد الله بن عبد العزيز واصحاب المعالي الوزراء وكبار المسئولين من مدنيين وعسكريين.

حفظ الله سمو ولي العهد في سفره واقامته.

من جهة اخرى ابرزت الصحف ووسائل الاعلام العربية المسموعة والمرئية انباء زيارة صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء الى كل من سوريا ولبنان واللقاءات والمباحثات التي سيجريها مع الرئيس السوري حافظ الاسد وعبد الحليم خدام نائب الرئيس وفاروق الشرع وزير الخارجية وذكرت صحيفة الاهرام واسعة الانتشار ان سمو الامير يصطحب معه وفدا اسعد ديار سميا واقتصاديا على مستوى كبير يضم 140 شخصية معظمهم من رجال الاعمال وكبار المستثمرين السعوديين.

ووصفت صحيفة تشرين السورية الزيارة التي يقوم بها لسوريا صاحب السمو الملكي الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بانها مهمة وستكون لها تأثيرات ايجابية وطيبة باتجاه الامة العربية.

وبعد ان رحبت الصحيفة في مقالها الرئيسي امس بسمو ولي العهد في زيارته لسوريا اوضحت ان التنسيق والتشاور والتعاون بين المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية السورية يعد من ثوابت ومبادىء العمل العربي ويشكل سياسة مشتركة بين البلدين ويجسد المواقف الصائبة والصادقة التي ينتهجها البلدان الشقيقان.

من جهة اخرى اهتمت وكالة الأنباء التونسية بزيارة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني لسوريا منوهة بتصريح سموه لدى وصوله الى دمشق الذي اعرب فيه عن قلقه ازاء مستقبل عملية السلام في المنطقة.

كما ابرزت قول سموه (ان الشعب الفلسطيني يتعرض للظلم والتشريد والقتل طفله وشيخه المسن وانسانه المسالم ولهدم بيته ولمصادرة أرضه).

وأشارت الوكالة الى تأكيد سمو ولي العهد ان عدم تطبيق اتفاقيات السلام يمكن ان يؤدي الى الفوضى موردة قول سموه (ان الأرض العربية في الجولان وفلسطين وجنوب لبنان أماناتنا ورسالتنا جميعا).

كما اهتمت وكالة الأنباء الجزائرية بزيارة سمو ولي العهد الى سوريا وقالت ان زيارة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الى دمشق تأتي عشية اجتماعات دول اعلان دمشق التي تعقد اليوم الاربعاء وغدا الخميس في اللاذقية.

ونسبت الوكالة الجزائرية الى مصادر دبلوماسية سورية تأكيدها ان زيارة سمو ولي العهد الى سوريا ستكون فرصة لمواصلة التشاور والتنسيق بين المملكة العربية السعودية وسوريا بشأن مستقبل السلام وسبل حماية الحقوق العربية ازاء التحديات التي تفرضها المواقف والنوايا الاسرائيلية.

كما نقلت الوكالة عن المصادر نفسها القول (ان المباحثات السورية السعودية ستسعى الى بلورة رؤية عربية مشتركة تنطلق من توحيد المواقف السياسية والاقتصادية بين الدول العربية بهدف ضمان سلام عادل وشامل يؤمن الحقوق العربية والامن والتوازن للجميع).

الأمير سعود الفيصل

تتمة المنشور ص1

اللاذقية اليوم الأربعاء.

وأكد سمو الأمير سعود الفيصل في تصريح له عقب وص